

الأدوات في اللغتين العربية والصومالية

دراسة تقابلية - لعمر محمد ورسمه (*)

عرض: عباس علي السوسوة

(*) رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب في جامعة تعز - اليمن، نوقشت وأجيزت في ٢٤/٧/٢٠١٠م.

لجنة المناقشة برئاسة عباس السوسوة (المشرف) وعضوية: إبراهيم محمد الصلوي وعبدالله محمد

سعيد.



يتناول هذا العمل الأدوات النحوية في اللغتين العربية والصومالية بالدرس التقابلي، الهادف إلى الكشف عن أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغتين ومن ثم التنبؤ بالصعوبات التعليمية التي تواجه الدارسين.

تتألف الرسالة من مقدمة ومدخل، ثم سبعة فصول، ختمت بنتائج الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

في المقدمة (١-٦) إشارة إلى أهمية الدرس التقابلي في عصرنا، لا سيما في إعداد المواد التعليمية، وهو ذو أهمية خاصة للغات التي لم تحظ بدراسات جادة في قواعدها، إذ يخدمها من جهة استنباط قواعدها من نصوصها الذي يفترض أن يسبق عملية التقابل.

وتقوم فكرة اختيار الأدوات موضوعا للدرس التقابلي على اعتبار أن الأداة جزء مهم من أجزاء الجملة في اللغات المختلفة، إذ بها تتعين العلاقات بين أجزاء الكلام، وهي المحدد الأساسي لمعاني كثير من الجمل كالنفي والنهي والاستفهام والأمر... الخ. لكن تناول الأدوات جميعا يتعذر في بحث واحد. لذلك اختار الباحث خمسة موضوعات روعي فيها شيوع الاستعمال في نصوص اللغة، وهي: التعريف والتكبير، الاستفهام، النداء، النفي، التذكير والتأنيث، العدد.

واستبعدت الدراسة ما يتعلق بظاهرة الإعراب، خاصة أن إحدى اللغتين (الصومالية) ليست معربة. وحدد الباحث المستوى المدروس من العربية وهو الفصحى المكتوبة، والصومالية العامة التي هي اللغة الرسمية في جمهورية الصومال ولغة التأليف في كل اقاليم الصومال الكبير.

أما الدراسات السابقة التي عرضت للصومالية فليس بينها ما يدرس موضوع الأدوات ومقابلتها بما في العربية؛ إذ أن بعضها اهتم بالجانب المعجمي محاولة تجذير الصومالية في العربية، مثل أعمال دعاله شيخ ميخا ١٩٩٤ وصالح محمد

علي ١٩٩٨، وعبدالرحيم حاج يحيى ٢٠٠٦. وبعضها تناول تأثيرات عربية في الصومالية، كأعمال عبدالرزاق حسين حسن ومصطفى عبدالله.

اتبعت هذه الدراسة المنهج التقابلي القائمة على تقديم وصف للغتين ويمكن إجمالها في ثلاث خطوات:

١- جمع المادة العلمية للموضوع المدروس من مصادر النحو العربي، ككتاب سيويوه وأصول ابن السراج وجمل الزجاجي مع شروحه، ومفصل الزمخشري مع شروحه وكتب حروف المعاني، مع الإفادة من دراسات العرب المحدثين: عباس حسن وتمام حسان وفاضل الساقى وفاضل السامرائي. كما استفادت مما تيسر من الدراسات المقارنة لبروكلمان وبرجشتراسروموسكاتي. مع تحري الإيجاز غير المخل.

٢- كان استنباط قواعد الموضوع المدروس من الصومالية عسيراً، لأن أغلب مسائل الدراسة لم توصف من قبل، أو تنولت بإشارات موجزة. فتم الاعتماد على نصوص الصومالية الشعرية والنثرية مع الإفادة من دراسات كل من: شري جامع: النحو الصومالي ١٩٧٦، ومحمد حسين حاج رابي: النحو الوصفي ١٩٩٤، وعبدالله عمر منصور وأنريتا: النحو المدرسي للغة الصومالية ١٩٩٨، وأحمد محمد سليمان شراع: النحو الصومالي ٢٠٠٣.

٣- التركيز على محاور الاتفاق والاختلاف مع الانطلاق من تساؤلات الدرس التقابلي: هل تستخدم اللغتان نفس النمط؟ وهل تعبران عن المعنى المدروس بنفس الوسيط، أم إن هناك اختلافاً في الوسائط؟

وإذا اتفقتا في الوسيط؛ فهل تعبران عن المعنى بنفس العناصر أم لا؟ ثم ماهي نقاط الاختلاف والاتفاق في التوزيع.

ومن ثم تنفذ الدراسة إلى التنبؤ بالمشكلات التي تواجه الدارسين في التعرف والأداء. وقد استعان الباحث بتجربته في تدريس النحو العربي للصوماليين،

وبمعايشتها لغة الجاليات العربية في جيبوتي والصومال .

أما المدخل (٧ - ٢٠) ففيه معلومات أساسية عن الصومالية، والدرس اللغوي الصومالي، ومراحل تدوين الصومالية. والغرض من هذه المعلومات أن يستحضر القارئ أهمية هذه الدراسة.

ويهمنا في مسألة تدوين الصومالية الإشارة إلى أن الشيخ يوسف الكونين في القرن الهجري الخامس أبتكر طريقة مصوملة لتعليم الالفبائية العربية، ثم كانت محاولات آخرين في القرن العشرين. وفي عام ١٩٢٠ ابتكر عثمان كيناديد أحرفا سميت بالخط العثماني، تبنتها حركة وحدة الشباب الصومالي. وفي عام ١٩٣٣ ابتكر الشيخ عبدالرحمن شيخ نور الخط الزيلعي. ثم كانت مرحلة الأبجدية اللاتينية التي بدأت مع الاستعمارين الإيطالي والإنجليزي - معا - وظل الصراع محتدما بين الاتجاهات الثلاثة في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين: اتجاه الحرف العربي، والعثماني، واللاتيني، إلى أن تحققت رغبة الاستعمار على يد الحكومة العسكرية، التي أعلن قائدها محمد سياد بري في ٢١ أكتوبر ١٩٧٢ أن الحرف اللاتيني هو الحرف الرسمي لتدوين الصومالية وهي الكتابة الرسمية للاستخدامات الحكومية والشعبية والتعليمية معا.

وبعد الإطاحة ببري عام ١٩٩١، ورغم الحروب الأهلية التي لم تنقطع، أعلن الشعب الصومالي عودته إلى الحرف العربي واللغة العربية، فعلى المستوى التعليمي تحولت لغة التعليم خلال العقدين الأخيرين إلى اللغة العربية بنسبة ٩٠٪ تقريبا.

الفصل الأول: الأدوات - تمهيد عام (٢١ - ٣٢). وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: الأداة في الدراسات النحوية القديمة.

بين فيه علاقة الأداة بأقسام الكلم في العربية. وذكر التقسيم الثلاثي المجمع عليه عند النحاة (اسم وفعل وحرف) وأن الفراء في معاني القرآن راوح بين استخدام

الحرف والأداة مترادفين للدلالة على حروف المعاني عاملة وغير عاملة، وأن الخالفين استعملوه بقلّة، كما ذكر أنماط التأليف فيها.

المبحث الثاني: الأداة في الدراسات النحوية الحديثة.

عرض لتقسيم إبراهيم أنيس الرباعي (اسم وفعل وضمير وأداة) وتقسيم مهدي المخزومي (اسم وفعل وأداة وكناية) دون أن يطيل الوقوف. ثم وقف طويلاً أمام تقسيم تمام حسان في (اللغة العربية معناها ومبناها ١٩٧٣): اسم وصفة وفعل وضمير وخالفة وظرف وأداة. ثم أمام تقسيم تلميذه فاضل مصطفى الساقى (اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ١٩٧٧). والباحث - مع اعتناقه مصطلح الأداة شكلاً ووظيفة - ينتقد أسساً كثيرة في التقسيم السباعي للأستاذ تمام وتلميذه؛ فهما قد أهملتا مباني ووظيفة لها أهميتها في تحديد المباني، منها أداة التعريف، وأدوات التثنية والجمع والتأنيث. وكلها مباني تؤدي معاني وظيفية ينطبق عليها أغلب الأسس المميزة للأدوات؛ فهي لا توصف ولا يوصف بها، ولا تكون مسنداً ولا مسنداً إليه، ولا يخبر بها ولا عنها، ولا تثني ولا تجمع، ولا تدخل في جداول تصريفية، ولا يأتلف منها في مثلها كلام، ولا تقبل أداة التعريف، ولا تضاف، ولا تنون. وتفتقر إلى ضميمها، ولا تقبل علامات الاسم أو الصفة أو الفعل.

فالمثير للغرابة أن كلا الأستاذين لم يشر إلى أي قسم تنتمي تلك المباني، رغم انتقادهما التقسيم الثلاثي بعدم شموله طوائف كثيرة من الكلام.

المبحث الثالث: الأدوات في الدراسات النحوية الصومالية.

أبان الباحث فيه أن أغلب موضوعات نحو اللغة الصومالية لم يحظ بدراسة علمية، ويزعم أن جميع الدراسات القليلة الموجودة قائم على تكرار موضوعات بعينها دون تطوير أو نقد. ورأى أن الحديث عن الأدوات فيها يأتي تحت مبحثين هما:

أ - الأداة (قُدْب) وتصديق على أداة التعريف فقط، ويبدو أنها ترجمة غير دقيقة لآرتكل، مع أن هذه ليست قسما من أقسام الكلام في الإنجليزية.
ب - الحرف: ويشمل حروف الجر والنفي والاستفهام والعطف والعدد والنوع. والمهم أن أغلب الدراسات لم تهتم بأقسام الكلم في الصومالية باستثناء (النحو الوصفي للغة الصومالية، لمحمد حاجي حسين رابي) وهي عنده خمسة أقسام: الفعل، والاسم، والحرف، والصفة، والظرف، ثم أعادها إلى ثلاثة أقسام: الاسم والفعل والحرف !!

الفصل الثاني أدوات التعريف في اللغتين (٣٣-٥٣)

وفيه ثلاثة مباحث^(١):

- أدوات التعريف في العربية

- أدوات التعريف في الصومالية

- المقابلة بين اللغتين.

يرى أن العربية والصومالية تميز بين التعريف والتنكير بأداة للتعريف فقط، وتعرف النكرة بخلوها من علامة التعريف، على رأي سيبويه. وارتضى الباحث أن أداة التعريف في العربية ثنائية كما قال الخليل (ال)، في حين أنها أحادية في الصومالية: الفتحة، أو الكسرة، أو الضمة. وهذه الأداة في العربية تسبق الكلمة في حين أنها لاحقة في الصومالية وهذه من سمات لغات الأسرة الكوشية كالعفرية والأورمية، ومن سمات بعض اللغات السامية كالسريانية التي تستعمل لاحقة الفتحة الطويلة وكالعربية الجنوبية التي تستعمل لاحقة النون.

وفي هذا الصدد لوحظ أن الدارسين الصوماليين يسقطون (ال) من الأسماء العربية كالرياض والقاهرة والعقاد والمازني والفارابي، وفي المقابل يدخلونها على

(١) بقية فصول الرسالة من ثلاثة مباحث.

عمر وآدم فيقولون: العمر والآدم.

أداة التعريف العربية لها وظيفة دلالية واحدة هي التعيين بنوعيه: الجنسي والعهدي، أما أداة التعريف الصومالية فهي مرتبطة بالتمييز بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والجمع.

وإذا كانت (ال) في بعض الأعلام العربية للتحلية أو للدلالة على الكمالية، فإن لاحقة التعريف الصومالية تفيد العهدية، وإذا كانت الضمائر في العربية لا تدخل عليها أداة التعريف، فإن الصومالية تلحق بالضمائر ما تلحقه بالأعلام. وإذا كانت الإضافة من وسائل التعريف إلى جانب الأداة والوصف، وعلمنا أن (ال) تسقط من المضاف وتبقى في المضاف إليه، فإن أداة التعريف لا تسقط في الصومالية.

المدير = مدير، مدير المدرسة: مدير مدرسد

الفصل الثالث أدوات الاستفهام في اللغتين (٥٤ - ٨٧)

قدّم له بأن أسلوب الاستفهام وضعته كتب تعليم اللغات لغير الناطقين بها على رأس الموضوعات الأساسية لتعليم اللغات، وأن أدوات الاستفهام وإن وضعت أصلاً للاستعلام، فإنها تخرج لمعان أخرى. وبعد دراسة الاستفهام في الصومالية والعربية خرج إلى مقابلة بينهما، وتوصل إلى أن في الصومالية نمطين في أداة الاستفهام: سوابق ولواحق، في حين أن في العربية نمطا واحدا هو تصدر الأداة الجملة. وهذا يعني أن الصومالي الذي يتعلم العربية سيجد صعوبة أقل من نظيره العربي.

لأداة الاستفهام في الصومالية من حيث الرتبة ثلاث حالات: التقدم والتوسط والتأخير.

ففي العربية: الأداة + المستفهم عنه + بقية مكونات الجملة (أضرب زيد

علياً؟)

وفي حالة الاستفهام المنفي: أداة الاستفهام + أداة النفي + الجملة (ألم يخرج

زيد؟)

أما في الصومالية فتتخذ أحد الأنماط الآتية :

أ- الأداة + المستفهم عنه + بقية مكونات الجملة

ب- الفاعل + الأداة + المستفهم عنه، نحو: محمد ميا تجي؟ = محمد أخرج؟

ج- الفاعل (وهو المستفهم عنه) + حرف جر + الفعل + الأداة

أما في الاستفهام المنفي فيلزم صدارة أداة النفي إذا كانت سابقة فتصير: أداة

النفي + الجملة المنفية + أداة الاستفهام.

أما من حيث التوزيع فإن الأدوات في العربية مبان جامدة لا تقبل للواصق، في

حين يلحقها في الصومالية أربعة ضمائر هي: د، ن، ي، و؛ تبين جنس الضمير في

الاستفهام وحالته: التكلم والخطاب والغيبة، ناهيك عن تخصيص أدوات للمذكر

والمؤنث.

الفصل الرابع: أدوات النداء في اللغتين (٨٨-١١٢)

لأداة النداء في العربية رتبة محفوظة هي التقدم على المنادى. وذكر سيبويه في

الكتاب أن الحروف التي ينبه بها المدعو خمسة، وزاد الخالفون ثلاثة في كتب

النحو! أما على مستوى الاستخدام فإن أغلب تلك الأدوات لا تجد لها حضورا

فعليا في نصوص اللغة، إذ إن القرآن الكريم - وهو أفصح مصادر العربية - لم

يستخدم منها سوى (يا).

بعد ذلك أخذ يعرض لتوزيع هذه الأدوات ووظائفها، ثم انتقل إلى الصومالية

فذكر أن بها أداتين: (وَرِيا) للمذكر و (نايا) للمؤنث، ولهما رتبة الصدارة، ثم

الواو للمذكر، والياء للمؤنث وهما لاحقتان. وأخذ يبين السياقات اللغوية

والمقامية التي تستخدم فيها كل أداة.

ويلتفت في توزيع أداة النداء الصومالية إلى جنس المدعو وسياقه الاجتماعي،

بخلاف العربية التي تراعي - كما ذكر النحاة - القرب والبعد والغرض من النداء.

ولا يتقيد العربي بأي قيود اجتماعية ولا يلتفت إلى جنس المنادى ولا رتبته الاجتماعية، بخلاف الصومالية. ثم عرض لما لا يصح نداؤه في اللغتين والخلاف بينهما في هذا الشأن. وتتفق اللغتان في جواز حذف أداة النداء مع الاسم الظاهر في النداء الحقيقي ويستعان بنغمة النداء الصاعدة. وانتقل بعد ذلك إلى الفروق في جملة الاستغاثة والندبة والتعجب.

الفصل الخامس: أدوات النفي في اللغتين (١١٣ - ١٣٠)

أدوات النفي في العربية لها الصدارة بخلاف الصومالية التي فيها أدوات متصدرة: مَ، وآن، وبِلا. وفيها لاحقان: النون، ولأ.

تتفق اللغتان في لزوم أداة النفي رتبته قبل المنفي. أما لواحق النفي فتلحق بالضمائر وأدوات الشرط والاستفهام في الصومالية فقط. وتستعمل العربية ثمانية عناصر للنفي موزعة على الحال والماضي والمستقبل، في حين لا تلتفت الصومالية إلى الزمن. وتميز العربية بين أدوات لنفي الفعل (لم، لما، لن) وأدوات مشتركة بين نفي الجملة ونفي الفعل (لا، ما) وأدوات لنفي الجملة (إن، ليس) وتختص لات بنفي كلمة حين. أما الصومالية ففيها أداة واحدة خاصة بنفي الفعل (مَ) وقد تمد (ما)، وأداة مشتركة (آن) يكثر استعمالها في نفي الاسم، ولاحقة تختص بنفي الاسم فقط (لأ)، ولاحقة النون التي تلحق الأدوات.

ومن المشكلات التي تواجه الدارس الصومالي للنفي عدم الوعي بالزمن في توزيع الأدوات، فيخلط بين لم ولن، ولم ولا، علاوة على العمل الاعرابي.

الفصل السادس: الأدوات الدالة على الجنس في اللغتين (١٣١ - ١٤٦)

بدأ بمقدمة عن تمييز اللغتين بين مذكر ومؤنث وعن جهود علماء العربية في دراسة هذه الظاهرة، ثم عن دراسة بعض الصوماليين لهذه الظاهرة.

تستعمل العربية أداتين للتأنيث: التاء (أو الهاء على خلاف في ذلك) والألف

بنوعيتها المقصورة والمدودة. وأخذ يفصل في ذلك، منتهيا إلى أن ليس من قاعدة قياسية تضبط استعمال التاء والألف في التانيث وإنما المتحكم في ذلك السماع.

تسلك الصومالية في التمييز بين الجنسين ثلاثة مسالك:

الأول: تخصيص لفظ للمذكر ولفظ آخر للمؤنث، وهذا مع الحيوانات التي تتكاثر بالجنس.

مثل نِن (رجل) وناج (امرأة)، وسَع (بقرة) ودِبي (ثور) ونحوها.

الثاني: استعمال التنغيم للتمييز بين الجنسين، وهذا حادث مع المشترك اللفظي، ومع الجمادات التي لا جنس لها، كأرض (ذُل)، وسماء (عِر)، ومزرعة (بير)، وشجرة (جيد).

الثالث: استخدام الأداة، وهي تؤدي وظيفتها ضمن منظومة التعريف، فلا بد من الإتيان بأداة التعريف أولا. هذا مع وجود كلمات قليلة تستعمل للمذكر والمؤنث معا صيغة التذكير، مثل: ضبع (وَرابِ)، ثعبان (مَس)، عقرب (هَنَجَرَل).

ثم أخذ يفصل في توزيعها، وفي الألفاظ المقترضة من العربية، وفي الألفاظ الحضارية الجديدة.

وإذا اتفقت اللغتان في التمييز بين جنسين فقط عن طريق اللاحقة في الغالب، فقد اختلفتا فيما عدا ذلك في النغمة - كما سبق - وفي أن العربية تطابق بين الصفة والموصوف مثل: رجل طويل وامرأة طويلة - باستثناء الصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث أو الخاصة بالمؤنث وحده - أما الصومالية فلا تراعي المطابقة في الألفاظ المكونة من مقطع واحد أو مقطعين، تقول: نِن جابِن (رجل قصير) وناج جابِن (امرأة قصيرة) ووَن بورَن (خروف سمين) ولَح بورَن (نعجة سمينة). فإذا كانت من ثلاثة مقاطع فأكثر راعت المطابقة. فنجد: نِن أَفْتَهَن اه (رجل

فصيح) وجَبَّرَ أَفْتَهَنَدَ (امرأة فصيحة)، شيخ عالم اه وشيخَد عالمه ناظرا إلى صعوبات التعلم عند الصومالي والعربي في كل.

الفصل السابع: أدوات العدد في اللغتين (١٤٧-١٦٤)

من نافلة القول إن العربية تتبع نظاما ثلاثيا في العدد: المفرد والمثنى والجمع، في حين تتبع الصومالية نظاما ثنائيا: المفرد والجمع (فالجمع فيها ما زاد على واحد).

تتفق اللغتان في وسيط لاحقة الجمع، وتزيد الصومالية عليه بالنغمة، وبتكرار الصامت الأخير من الاسم مع الإتيان بفتحة قصيرة قبله. ومع ذلك لا تعرف الصومالية تغيّر الصيغة كما هي الحال في جمع التكسير في العربية.

لاحقة الجمع السالم العربية عنصران: الواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا + الألف والتاء. أما الصومالية فتستعمل خمس لواحق: ان، يُو، اوين، يال، الضمة الممالة؛ هذا إضافة إلى اللاحقتين المقترضتين من العربية (ين) و(ات).

وتراعي الصومالية في بعض الألفاظ جمع القلة والكثرة، فلجمع القلة الضمة الممالة، ولجمع الكثرة اللاحقة yaw / yow.

مثل: جيل (إيل)؛ جيلال (قلة) وجياليلو (كثرة)

ناج (امرأة)؛ ناجُ (قلة) وناجاو (كثرة)

جيد (شجرة)؛ جيدُ (قلة) وجيداو (كثرة).

ثم جاءت نتائج الدراسة (١٦٥-١٦٧)، لا لتلخص فصول الرسالة ومباحثها، بل لتذكر أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث.

ثم كانت قائمة المصادر والمراجع (١٦٨-١٧٤) مرتبة ألفبائيا بحسب شهرة المؤلف، مكتملة البيانات الوراقية، وهي تسعون بالعربية وثلاثة عشر بالصومالية.

أثنى المناقشان على عمل الطالب، ووصفاه بأنه أول دراسة تقابلية بالعربية،

تقابل بين لغتين إحداهما سامية والأخرى كوشية. وأن الطالب كان جاداً في دارسته، متمكناً من مادته ومصادره. مسيطراً عليها، وأن لفتات الطالب واستنتاجاته كانت ذكية. وقال إن لغة الطالب منضبطة وصحيحة نحويًا وتركيبياً في مجملها.

وأخذ المناقشان على الطالب أنه كان مبالغاً في مدخل الرسالة حول التأثير العربي في الصومالية، ورفض أحدهما مصطلح (الفصيلة الأفروآسيوية) لأنها لا تنطبق على كل لغات أفريقيا وآسيا. ودافع أحدهما عن إهمال تمام حسان وفاضل الساقي طائفة كبيرة من السوابق واللواحق لم يدخلها في قسم الأدوات؛ لاهتمامهما بالجانب النحوي دون الصرفي. كما أنهما مالا إلى رأي القائل بوجود سبع أدوات تعريف في الصومالية وأنها ليست ثلاثاً كما توصل الباحث. كما عابا عليه أنه لم يستفد من كتاب أستاذه المشرف عليه (العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية) لاسيما ما يتعلق بالمطابقة بين الموصوف والصفة تذكيراً وتأنيثاً. ثم رغب المشرفان إليه أن يضيف إلى المقدمة خمس صفحات عن خصائص اللغة الصومالية. ثم يضع مسرداً للالفاظ المذكورة في البحث.

بعد ذلك شكر المشرف المناقشين على ما بذلاه من جهد في قراءة الرسالة، وإهداء الطالب عيوبه. واتفق معهما على أن هذا العمل جهد طيب، وأن الطالب لم يدخر وسعاً فيه. وقال إن الطالب جاء أول دفعته في قسم اللغة العربية بآداب تعز، وكان أول دفعته في تمهيدي الماجستير. وأثنى على شجاعة الطالب العلمية وأدبه في إيراد اعتراضاته على من سبقه. ودافع عن الطالب في أمور منها:

١- أن مصطلح (اللغات السامية) بدأ دينياً، يراد منه إثبات أن العبرية أصل بقية اللغات، غير أنه بمضي الوقت ثبت العكس مما يراد منه وهو أن قبل العبرية لغات أقدم، أما مصطلح (الفصيلة الأفروآسيوية) الذي اقترحه اللغوي الأمريكي

جرينبرج بديلا لـ (الفصيلا الحامية السامية)، فليس الهدف منه دينيا، بل يراد منه محاكاة مصطلح (الفصيلا الهندية الأوربية) ولا يقصد بالمصطلحين الشمول، ففي قارة آسيا أسر لغوية كثيرة، وكذلك الحال في القارتين أفريقيا وأوروبا أسر كثيرة، ولكل من الفصيلتين خصائص بنيوية متميزة.

- ٢- أيد الطالب في أن العالمين الجليلين تمام حسان وفاضل الساقبي أهملتا طائفة كبيرة من الأدوات تنطبق عليها أسس (الأداة) ولم يؤيد المناقش في اعتذاره عنهما.
- ٣- أيد الطالب في أن أدوات التعريف في الصومالية ثلاث وليست سبعا.
- ٤- أما عن عدم استفادة الطالب من فصل في كتاب أستاذه، فقد قال: إنني أترك لطلابي الحرية الكاملة في الاستفادة من أي كان. وقد هديته إليه ولم يستفد منه.

وعاب المشرف على الطالب أنه في فصلين من الفصول خرج عن المنهج التقابلي ونزع إلى المنهج المقارن، يحاول أن يستخرج أصولا مشتركة تاريخية بين الصومالية والعربية، وطلب إليه أن يحذف هذه الفقرات، كما أمره من قبل ولم يفعل.

وأجمعت اللجنة على منح الطالب درجة الماجستير في اللسانيات بتقدير ممتاز، مع التوصية بطباعتها، بعد أن ينقيها الطالب من أخطاء الطباعة، ويعمل ببعض ملاحظات اللجنة.